من صفات المنافقين - يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أن رجالا من المنافقين، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه، وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت: {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب}

متفق عليه واللفظ لمسلم

أي أن بعض منافقي المدينة كانوا يتخلفون عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات، وكانوا يفرحون بقعودهم وتخلفهم عنه، فإذا ما رجع من الغزو ذهبوا إليه واعتذروا عن عدم خروجهم، وتعللوا بما لا يصح وهم فيه يكذبون، وأحبوا أن يحمدوا مع ذلك بما لم يفعلوه، فظنوا أنهم يخادعون الله تعالى وهو خادعهم.